كل شئ والعالم

العدد ١٥٢ — الاثنين ٨ اكتوبر ١٩٢٨ — الثمن ١٠ مليمات

KOL-SHEI * Cairo, 8 October 1928 * Vol. III No. 152



الرأس مجلس الشورى : عدة عقول فى رأس كل انسان [اقرأ المقال فى هذا العدد]

فكاهة وأدب

انتقام

الزوج (على فراش الموت) : وصيتي الوحيدة لك يا عزيزتي هي ان تتزوجي صديقي محمد

الزوجة : لماذا ؟

الزوج : لأنه غشني في السيارة التي ابتعتها منه !

أخ شريف !

الصبي : رأيتك تقبل شقيقتي الآن ؟

الشاب (متلعثماً) : خذ هذا الريال لك

الصبي (يعيد له خمسة قروش) : هذه زيادة . لا يليق بي إن آخذ منك اكثر من سواك !

خادمات اليوم

السيدة : يجب ان تحضري حالا الشيء الذي اطلبه منك

الخادمة (بتهكم) : يظهر انه لم يكن عندك خادمات قبل الآن يا سيدتي !

تجربة

الشاب : كم من الوقت تستطيعين ان تحبسي نفسك ؟

الفتاة : الوقت اللازم لست قبلات !

منتهى اللطف

الاولى : هل يلاطفك زوجك كما ينبغي

الثانية : نعم . فهو مثلاً يذكر عيد ميلادي دائماً ولكنه لا يشير الى عمري !



العجلة من الشيطان

هي (في آخر السهرة) : مستعجل كده ليه ، بقى نسيب اخواتك وتروح ، ما هو بدري قوي

هو : ايوه . . . بس . . . بدي اودي الاتمبيل لابويه في البيت زمانه نازل عشان يروح الديوان !

سؤال محرج

عاد محمد بك من رحلته في ايطاليا فأخذ يسر... لصديقه حسن افندي محاسن تلك البلاد الجميلة قائلاً :

ــ ما اجمل نابولي وبركانها « فيزوف » ... والبندقية وشوارعها المائية . . . وآثار الرومان كم هي مهيبة . . . يا ليتك رأيت كل هذا يا عزيزي !

ولكن هناك سؤالاً تردد حسن افندي في القائه على صديقه ثم تجرأ اخيراً وقال :

ــ تقول انك رأيت كل شيء في ايطاليا وانك شاهدتها من اولها الى آخرها ... قل لي اذن هل صحيح انها بشكل القدم ؟ !

اين الميكروسكوب ؟

الزوجة (امام واجهة محل كبير لبيع الملابس) : انظر يا عزيزي الى لباس الحمام الازرق الذي في الفترينة ... ما اجمله !

الزوج : اين هو ؟ لا اراه

الزوجة : عجيب : ها هو في اليمين ور... « الاتيكيت » !

نوادر العظماء في التاريخ ــ ٢٤



كانت ماري لويز ابنة فرنسوا جوزيف ملك النمسا وزوجة نابليون بونابرت لا تجيد اللغة الفرنسية

وكثيراً ما كانت تلتجيء ... بعض الفاظها الى أحد قواد نابليون فيشرح لها معانيها . وفي ذات يوم ورد على نابليون كتاب من حميه ملك النمسا يخبره فيه ببعض الشئون الدولية ويطلب منه بعض المطالب فلما اطلع على ما فيه لم يرتح اليه وقطب جبينه وجلس عابساً فرأته زوجته ماري على هذه الحال فسألته عن سبب عبوسه وطلبت اليه أن يقفها على ما في كتاب والدها فأبى فألحت عليه في الطلب فأجابها نابليون قائلا : «ان اباك يا ماري Imbécile» أي (أحمق) فلم تفهم ماري معنى هذه الكلمة وخالجها شك في مضمونها فذهبت الى أحد القواد كعادتها تسأله عن معنى هذه الكلمة . فلما سمعها القائد منها فهم مغزاها وعلم انه ان أخبرها بحقيقة معناها استشاطت غضباً وحصل ما لا تحمد عقباه . وأخيراً قال لها ان معنى هذه الكلمة هو (مقتدر) فاقتنعت بذلك





وحدث ان هذا القائد جلس مع طائفة من القواد مرة في اجتماع عقدوه لاختيار قائد ...ير يقوم بمهمة حربية خطيرة وكانت الامبراطورة ماري تشهد هذا الاجتماع فلما أخذ رأيها فيمن ... تلك المهمة أشارت الى القائد المذكور الذي أفهمها ... الكلمة السابقة وقالت ببساطة : « انه خير من ... لهذه المهمة لانه Imbécile ــ اي احمق » وهي ... (مقتدر) كما أفهمها ذلك القائد فضحك الحاضرون وانصرف القائد خجلان آسفا






من المحرر الى القارئ

ثورة الشباب

أيها القارئ،

كثيراً ما نسمع هذه الايام ان فتيان الجيل الحاضر وفتياته قد استسلموا لاهوائهم وخرجوا عن الحشمة التي كان يتسم بها آباؤهم وجدودهم وتفشى بينهم الزهو والخلاعة وان أخلاقهم قد ضعفت فأخذ منهم النزق مكان الحزم وانهم صاروا من العصيان بحيث لا يحترمون وصايا الاديان أو نصائح الشيوخ

وقديماً ذكر التاريخ هذه العيوب التي تعاب على الشباب حتى يقال انه كشف في «طروادة» حجر قد نقش عليه كلام بهذا المعنى يرجع الى الف سنة قبل المسيح. وقلما يقعد الانسان أمام أحد الشيوخ المسنين أو أمام جدة قد أوفت على الثمانين الا ويسمع مثل هذا الكلام أيضاً

وكنا يسمع الآن عن الفتاة النزقة التي تقص شعرها وتقصر ثيابها وتسترجل في أخلاقها فتمشي مشية الرجال وتستقل الترام وحدها وتؤدي أعمال الرجل. وقد نال هذه الفتاة لوم كثير لهذه البدع الجديدة عند أول ظهورها ولكننا الآن نرى السيدات المسنات والجدات العجائز يعتدن هذه البدع ويكففن عن لومهن السابق

ونسمع عن الشبان الذين يدخنون ويشربون ولا يحبسون عواطفهم فتتهمهم لاول وهلة بالنزق ولكننا اذا دققنا النظر في أحوالهم ومعيشتهم الفيناهم أصدق نظراً للحياة من جدودهم. وفيهم من الرجولة والمروءة ما نعجز عن وجود مثله عند أسلافهم. ونحن الآن نعرف ان حبس العواطف والتشدد في الوقار الى التزمت يفعل في النفس فعل البخار المحبوس لا يكاد يجد منفذاً حتى ينفجر منه. بل نحن نعرف ذلك الكلب الذي يقيد طول النهار ثم يطلق في الليل فيعود وحشاً لان عواطفه المحتبسة في النهار تنفجر عند انطلاقه في الليل فهو يؤذي كل من يلقاه. فاذا كان الشاب يكره المبالغة في الوقار الى حد التزمت ويفرج عن نفسه من آن لآخر بالملذات البريئة فهو يحسن فعلا ويكون بهذا التفريج أقل ضرراً لنفسه ولغيره مما لو حبس عواطفه وتحرج من المسرات

وهناك من يعيب على الشبان عنايتهم بالجمال وينسبهم الى الاستئناث كما ينسب الفتاة الى الاسترجال لقص شعرها وقصر ثيابها الى الركب. ولكننا نعرف الآن ان العناية بالجمال فضيلة يجب ان يمارسها الرجل كما تمارسها المرأة. ووسامة الوجه واعتدال القامة وصحة الجسم غايات يجب ان ننشدها جميعاً بالتعليم والرياضة وهي أخطر عند الامة السديدة النظر من الثروة والثقافة

والشباب في العالم كله في ثورة على النظم القديمة فهو ثائر على الحرب التي يدبرها الشيوخ من الساسة ويصطلي بنارها الشبان. وهو ثائر على الاستعمار الذي لا يختلف عن الرق القديم الا في الاسم بل ربما زاد الضرر منه على الرق. وهو ثائر على النظام الاقتصادي الذي يجلب الفقر لطبقة كبيرة من الناس. وهو ثائر أيضاً على نظام الحكم سواء أكان ديمقراطياً أم استبدادياً وهو ينظر بعين النقد والتمييز الى الاديان ولكنه مع ذلك ليس مادياً في نظره فان فيه من الشجاعة وسخاء النفس وروح البذل ما نعرفه جميعاً

فالحروب والاستعمار والنظم الاقتصادية الجائرة ونظم الحكومة الناقصة كلها أشياء يرثها الجيل الحاضر عن الاجيال الماضية ويسعى لاصلاحها ويثور عليها بحق. وهو في كل ذلك جدير بالثناء لا يستحق لوماً. واذا كان في ثورته هذه لا يلزم الوقار السابق الذي توارثه من السلف القديم فان ما يعالجه من هذه المسائل أكبر واخطر من ان يعتد فيه بالوقار

ونحن نعيش في زمن صار للشك فيه المقام الاول في البحث. فمن حق الشباب وهو يرى الدنيا تتخبط في نظم العيش والاخلاق ان يشق لنفسه طريقاً صالحاً فليست الحكمة من محتكرات الاقدمين وان لم تكن أيضاً من امتيازات الحاضرين. ولكن اذا كان «زواج العشرة» الذي يقول به القاضي الاميركي بدعة سخيفة تعزى سخافتها الى تهور أبناء الجيل الحاضر فان الحرب الكبرى التي قتلت أكثر من عشرة ملايين نفس هي احدى العادات الفظيعة التي ورثناها عن الاجيال الماضية

وعلى كل حال لا نتمالك من الاعتراف بأن ثورة الشبان فيها من الابتداع ما لا نجده في جمود الشيوخ. والابتداع على الدوام خير من الجمود والنقد النير النزيه خير من التسليم الاعمى. ونحن نحمل من الاجيال الماضية أعباء ثقيلة خير لنا شباناً وشيوخاً ان نتخلص منها لانه لا يمكننا ان نقول مع الشيوخ انه ليس في الامكان اصلح مما كان. فان على هذا القول طابع الجمود الذي نأباه والدنيا في حاجة الى الاصلاح والثورة كحاجة الجسم الى الهواء

المحرر

مقالات في كلمات

- اعظم سر تحافظ عليه المرأة هو حقيقة عمرها
- ليس في الشخص المتكلم ما تخشاه وانما تخشى الصامت
- الارتقاء المادي في الامة يرافقه على الدوام ارتقاء ذهني
- كان نابليون يخشى كلمة الكاتب مثلما يخشى قنبلة المدفع
- لا فائدة من التذمر لان العلة اما ان تقبل الشفاء واما ألا تقبله. ففي الحال الاولى يصير التذمر اهمالا للعمل وفي الثانية عبثاً لا فائدة منه
- الصمت خير الوسائل لحسم الخصام عند الجدال
- اذا كمل عقل الانسان بلغ الناس نهاية تطورهم
- السباب في الكاتب برهان على ان طفولته قد أهملت
- الاخلاق الحسنة تحتاج الى معدة حسنة

على مائدة رئيس حكومة سورية

أصابع قدم ميت لا يحجبها القطن : أعجوبة غريبة

يرأس حكومة سورية الآن فخامة الاستاذ الشيخ «تاج الدين الحسيني» وقدعرفناه حين مر بمصر في شهر اكتوبر من السنة الماضية في طريق عودته من فرنسا الى سورية بعدما اجتمع في باريس باقطاب حكومتها وبحث معهم في موقف السياسة الفرنسية تجاه الحالة الراهنة في الديار السورية فلما نزلنا دمشق في الاسبوع الماضي دعانا فخامته الى تناول الغداء في داره التى لا يختلف مظهرها الخارجي عن الدور العادية الا بمنظر « الديدبان » الواقف عند مدخلها الكبير ببندقيته وحربته وبمنظر الراية السورية التى تعلو ذلك المدخل . وعلى ذكر هذه الراية نقول ان سيارة الرئيس محلاة براية صغيرة مثلها مصنوعة من الحرير وموشحة بالذهب ولا يجوز الا لسيارة فخامته ان تعلق راية من نوعها كي يميزها الناس عن سائر السيارات الحكومية والملكية والعسكرية ولا يصحب الرئيس من الحرس في غدواته وروحاته سوى ياوره الخاص وهو من رجال الجندرمة ويسمونه في سورية « المفوض » ويجلس بجوار السائق . وقد شاهدنا على باب مكتب الرئيس في دار الحكومة « ديدبان » آخر مدجج بالسلاح كالديدبان الذى رأيناه على باب داره وذلك بدلا من « المراسلة » الذى ألفنا رؤيته في مصر على باب دولة رئيس مجلس الوزراء

والشيخ تاج الدين لا يناهز الاربعين من عمره بعد وهو قصير القامة ممتلىء الجسم مستدير الوجه صغير العينين والشاربين وله ذقن صغير خفيف الشعر لا يتبينه الناظر اليه عن بعد ويداه صغيرتان ناعمتان تذكرنا بيدى الامير عبد الله امير شرقي الاردن. ويلبس فخامته الملابس الافرنجية وهو شديد التأنق بملبسه دقيق العناية في اختيار ألوان ملابسه وقد كان لابساً حين اجتمعنا به بذلة رمادية اللون مع قميص من الحرير يضرب الى الحمرة ورباط رقبة من النوع المعروف « بالبابيون » رمادى اللون ومنقوش بنقش لطيف يلائم لونه لون القميص وقد زين فخامته جيب جاكتته الاعلى بمنديل ابيض من الحرير ذى طرف كبير بلون القميص ايضاً ، اما لون الجوربين فكان رمادياً كلون البذلة وقد لاحظنا ان فخامته ينعم النظر في ملابس كل غريب يدخل عليه كمن هو على استعداد لاقتباس كل جديد يرتاح اليه خاطره .

ويلبس فخامته الطربوش ثم يلف حوله لفافة من القماش الابيض على منوال مسلمى الشام ولكنه عندما يكون مقيماً في صوفر بلبنان حيث تمضى اسرته فصل الصيف يستعيض عن العمامة « بالقلبق » ولا يجد فخامته غضاضة في ارتداء البذلة السوداء المعروفة «بالسموكنج» اذا كان سيحضر حفلة ساهرة في كازينو صوفر . وعندما يبرح فخامته داره او ديوانه يرتدى فوق بذلته معطفاً يصل الى تحت ركبتيه ولكنه عندما يكون



الشيخ تاج الدين الحسيني

جالساً في مكتبه او الى مائدته ينزع عنه هذا المعطف وينزع عنه معه عمامته الا اذا كانت الدعوة رسمية فيظل محتفظاً بها

ويجلس الشيخ تاج الدين الى رأس مائدته ويجلس ضيوفه الى يمينها ويسارها وتمتاز الكاس التى يشرب منها عن كؤوس سائر الحاضرين بالقاعدة الفضية التى ترتكز عليها، وعندما يطوف الندل بالطعام يبدأون بتقديمه لفخامته ثم يطوفون به على المدعوين، والشيخ تاج الدين من الاشخاص الذين يأكلون بشهية، والخدمة تجرى على مائدته على الطريقة الاوربية ويشرف على نظامها « جرسون » متمرن على هذا العمل تمريناً تاماً ويلبس الملابس الافرنجية ، ويتألف الغداء من ثلاثة الوان عدا الحلوى والفاكهة وهذا يخالف العادة المألوفة في البيوتات الشرقية الاسلامية حيث يقدمون عشرات الوان الطعام ويلحون على المدعوين في ذوق كل لون منها . اما الشيخ تاج الدين فلا يلح على احد من ضيوفه في الاستزادة من الكمية التى اخذها لنفسه ولكنه اذا فرغ احدهم من اكل الطعام الذى في طبقه عاد اليه الخادم مرة اخرى وسأله هل يريد الاستزادة منه . وعند ما يفرغ الجميع من الآكل يلتفت اليهم فخامته ويقول لهم «اتسمحون ؟» وينهض فينهضون في اثره ويخرجون خلفه الى قاعة من قاعات الاستقبال فتقدم لهم القهوة فيها

والشيخ تاج الدين رقيق الحديث لطيف المعشر وهو يتكلم بسرعة ولصوته رنة مستحبة وقد لا يخلو حديثه من مداعبة لطيفة يعقبها بابتسامة خفيفة بينما تكون عينه اليسرى لا تفتأ عن الغمز بخفة . وصفوة القول انه مهما اختلفت الآراء في سياسة الشيخ تاج الدين وخططه فمما لا ريب فيه انه من خير الاشخاص الذين يلذ للمرء ان يمضى جلسة معهم

وقد كان مقرراً في اليوم الذى زرنا فيه الشيخ تاج الدين ان يزور فخامته السيد راغب آغا زعيم الاكراد المقيمين في الشام في الساعة الرابعة بعد الظهر فتفضل واتاح لنا فرصة مرافقته في هذه الزيارة لاننا كنا نتوق من زمان طويل الى مشاهدة مزار الامراء الاكراد لما له من الصيت الذائع في بلاد الشرق ولا سيما في بلاد العجم فما كادت الزيارة تنتهى حتى اعربنا للسيد راغب آغا عن رغبتنا في زيارة المزار فرافقنا اليه مع أفراد اسرته الكرام فالفيناه عبارة عن بيت صغير يدخله الزائر من باب صغير كتب عليه « هذا محل تربة الاشراف الاسياد الاكراد الايوبية قدس سرهم العزيز » وبعد ما يجتاز الزائر هذا الباب يصل الى حوش صغير لا يسير فيه بضع خطوات حتى يصل الى حجرة دفن فيها محمد جمال ايوب ابن عمة السلطان صلاح الدين الايوبى الشهير (وقد كان قائد جيشه) وقد وضعت جثته داخل قبة ولكنها تشاهد من فتحة صغيرة اطللنا منها رأسنا على نور الشموع فابصرنا الجثة مغطاة بالقطن كى يحجبها عن الانظار فلم يظهر منها سوى اصابع احدى القدمين مرتفعة فوق القطن فسألنا الشيخ الذى يتولى حراسة الضريح عن سبب ظهور اصابع تلك القدم فأجابنا انها اعجوبة لانهم كلما عمدوا الى تغطية الاصابع المذكورة بالقطن يستيقظون في صباح اليوم التالى فيجدون القطن قد سقط عنها وعادت الى الظهور كما كانت عليه قبلا . ويزيد هذا الشيخ على ما تقدم قوله ان الشموع التى تضاء بجانب القدم كى يتمكن زائرو المزار من مشاهدتها سقطت مرتين على القطن فاحرقته ومع ذلك لم يلحق بالجثة سوء ك

عند أكبر محدث اسلامي في العالم

مبادىء لوكارنو وكيلوج في صومعة زعيم مسلم عظيم

لسماحة الاستاذ الشيخ « بدر الدين افنـدى الحسنى» منزلة رفيعة في قلوب مسلمى بلاد الشام يندر ان يتمتع بمثلها زعيم دينى آخر ويعد سماحته اكبر محدث اسلامى في العالم قاطبة فان العلماء الذين يدرسون العلوم الدينية العالية عليـه يؤكدون ان الاحاديث الشريفة التى يستوعبها عن ظهر قلب لا تقل عن اربعمائة الف حديث وقد تقرب من نصف مليون وهو يلقى عقب صلاة الجمعة في الجامع الاموى بدمشق ما يقرب من الف حديث تقريباً يستغرق سردها ساعات برمتها لا يستريح في خلالهـا لحظة واحـدة وتختلف الاحاديث التى يلقيها كل اسبوع عن الاحاديث التى يكون قد سبق له ان رواها في الاسبوع الذى قبله وهو يسرد لك تلك الاحاديث العديدة مع تعداد اسماء الرواة الذين تناقلوها على مر الايام كأن يقول حدث فلان عن فلان عن فلان وهكذا يظل يسند الحديث من شخص الى آخر الى ان يسـند الاصل الى خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام

ومـا يزيد في رفعة المقام الذى يتبوأه الشيخ بدرالدين افندى الحسنى عيشة الزهد والتقشف التى يعيشها منذ حداثته فانه منذ بلوغه سن الرشد يصوم صوماً مستمراً لم ينقطع عنه يوماً واحداً حتى الآن فلا يذوق في اثناء النهار طعاماً ولا شراباً بل يأكل قليلا من الخضار واللحم عقب غروب الشمس ويتناول كأساً من اللبن مع البيض قبـل انبثاق الفجر ثم يصوم نهاره كأنه في شهر رمضان المبـارك والمأثور عن سماحته انه لا يأكل الخبز مطلقاً وانه لا ينام في الليل اكثر من ساعتين او ثلاث ساعات

ويقطن الشيخ بدر الدين افندى في دار ملاصقة للجامع الاموى ولكنه على الرغم من السنين السبعين التى يحمل ظهره عبئها تراه يخرج في صبيحة كل يوم الى « دار الحديث » ماشياً ويمكث فيها طول النهار مع المجتهدين الذين يدرسون عليه ــ ودار الحديث هذه مدرسة يتعلمون فيها العلوم الدينيـة وبعض العلوم الاخرى وقد اسندت ادارتها الى الشيخ بدر الدين افندى وهو لا ينقطع عن الحضور اليها حتى في ايام الشتاء الباردة لا بل انه لم ينقطع عنها حتى في اثنـاء الثورة السورية الاخيرة حينما كانت المقذوفات النارية تتبادل في ازقة دمشق بين الثوار والجنـد الفرنسى فكان ولاة الامور الفرنسيون مع تنبيههم على الاهلين بعدم مغادرة دورهم في بعض الاوقات لا يرون سبيلا الى منعه عن مبارحة داره فكانوا يعهدون الى شرذمة من الجند في حراسته الى ان يصل الى « دار الحديث » لئلا يلحق به اذى في اثناء العراك وقد بلغ يومئذ من شدة حزن سماحته على الدماء البريئة التى كانت تراق على قارعة الطريق ان امتنع عن مقابلة زائريه ويقول المحيطون به انه كان يمضى ساعات النهار والليل بالبكاء

وللشيخ بدر الدين افندى في « دار الحديث » حجرة صغيرة هي اشـبه شيء بصومعة الناسك : حجرة لا يزيد طولها عن مترين ولا يتجاوز عرضها ثلاثة امتار ولا ترى اينما تجيل الطرف فيهـا سوى كتب قديمـة مخطوطة او مطبوعة مرصوصة امام « الطراحة » التى يتربع عليها الاستاذ الاكبر ليعيد تصفح تلك الكتب التى قلب فيها مئات من المرات ولا تقتصر هـذه الكتب على البحث في الموضوعات والمسائل الدينية فان هنـاك عدداً منها يبحث في العلوم الهندسية والفلكية والطبية وغيرها ولكن نحن في غنى عن القول هنا ان هذه الكتب ليست من المؤلفات العصرية بل كلها من الكتب القديمة التى تبحث في تلك العلوم كما كانت معروفة عند العرب

وقد انتهزنا فرصة اقامتنا في دمشق في الاسبوع الماضى وقصدنا الى « دار الحديث » لزيارة الشيخ بدر الدين افندى فتفضل سماحته واستقبلنا في الحجرة المعدة للاستقبال وهي حجرة ضيقة ايضاً وقد اثثت تأثيثاً بسيطاً جداً وبعد ما تبادلنا التحية سألنا سماحته هل نحن من مصر ؟ فاجبناه بالايجاب ثم قلنا ان ما لسماحته من الصيت الذائع في الاقطار الاسلامية والمقام الرفيع في نفوس ابنائها بعثنا على السعى اليه لتحيته وسماع حديثه فطأطأ الاستاذ رأسه من شدة الحياء والتواضع حتى كادت جبهته تلمس ركبتيه ولما انتهينا من كلامنا ظل مطرقاً قليلا ثم رفع رأسه وهو يقول : « ارجو ان تهدوا سلامى الى اهل مصر كلهم » فسألنا سماحته كيف اتيح له استيعاب ذلك العدد الكبير من الاحاديث التى حفظها عن ظهر قلب فقال بلطف عظيم « دعك من هذا » فسألناه « هل لم يضع تفسيراً لكتاب الله الكريم » فقال بلطف ايضاً « دعك من هذا . . . دعك . . . » وقد علمنا فيما بعد ان سماحته يأبى دائما الاجابة عن مثل هذه الاسئلة لانه يخشى ان هو تحدث عن نفسه او عن بعض مآثره ان يتطرق الغرور الى نفسه او ان يساور اذهان سامعيه انه ترك الغرور ينفذ الى نفسه . وعلمنا ايضاً انه كان قد وضع تفسيراً قيماً ضخماً للقرآن الكريم ولكنه احترق في حريق سوق الحميدية الشهير من نحو خمس عشرة سنة . وأخبرنا بعض المقربين اليه ان لسماحته مؤلفات كثيرة يأبى طبعها في حياته ومن ذلك ان احد تلاميذه استولى مرة على مؤلف من تلك المؤلفات وطبعه في مصر فلم يرتح سماحته الى مسلكه وأقصاه عن مجلسه وأرسل يشترى جميع النسخ التى طبعت من كتابه وحفظها في مكتبته

واستطرد بنا الحديث الى الكلام عن الانسانية وعلاقات الناس بعضهم ببعض فقال الشيخ بدر الدين افندى : « انه لما ارسل الله انبياءه الى الارض عمل فريق من البشر بنصحهم وارشادهم وأبى الفريق الاخر الاهتداء بهديهم وأقاموا على بلادهم حكاماً يديرون شؤون العباد فلم يكن من جميع اولئك الحكام الا ان اتفقوا مع رسل الله على امور اربعة تؤلف المبادىء الاساسية في الشرائع الدينية كلها وهي : اولا حفظ العقول من المسكرات . وثانياً حفظ الدماء من السفك . وثالثاً حفظ الاعراض من العبث بها . ورابعاً حفظ الاموال »

قال الاستاذ : « فلو ان النـاس عملوا بهذه المبادىء التي اتفقت الاراء عليها لساد العالم السلام »

وهنا أطرق سماحته لحظة ثم قال : « وهنـاك كثيرون من الناس يسيئون فهم معنى الجهاد ويجهلون ان الجهاد لا يصح ان يسمى جهاداً الا تنفيذاً لكلمة الله فلو ان كل من يقدم على عراك يفكر ملياً في نوع عراكه لسلم نفسه لغريمه في كثير من الاحيان بدلا من ان يطلب من غريمه ان يسلم نفسه له »

وقد كان الشيخ بدر الدين افندى يعزز كل نظرية من نظرياته بالاستشهاد ببعض الحوادث التى حدثت للنبى محمد عليه الصلاة والسلام او لبعض من رجال الصحابة الكرام . وقد استشهد سماحته ببعض تلك الحوادث ايضاً للدلالة على الاهمية العظيمة التى كان النبي يعلقها على الامان وحفظ الزمام ثم قال : « اذا لجأ قوم الى المسلمين مثلا واحتموا بهم وجب عليهم قبول حمايتهم والدفاع عنهم وليس ذلك فقط بل انهم مكلفون درء الاخطار عنهم اذا اراد معتد ان يعتدى على سلامتهم »

وبعد ما أفاض الشيخ بدر الدين افندى في التكلم عن الحق والانسانية وعلاقة الناس بعضهم ببعض قلنا له « ان المبادىء التى تنادون بها يا سماحة الاستاذ

(البقية على صفحة ١٧)

أغرب ملك على وجه البسيطة

ملك بونيورو والعذارى الثلاث اللاتي يقمن بخدمته
مادح الملك وقادحه – اذاعة الاخبار في مملكة بونيورو



ملك بونيورو وبجانبه احدى العذارى الثلاث اللاتي يقمن بخدمته

كان القدماء يعدون العذراء رمزاً للطهارة . ويدل تاريخ الرومان انه كان في رومية معبد للربة «وستا» وهي ربة الكانون وكانت تقوم بخدمتها واشعال النار التي لا تنطفيء فيه أبداً ست من العذارى يقدمهن آباؤهن او تنتخبهن الكاهنة الكبرى لهذا المعبد من بين الصبايا اللائي تتراوح اسنانهن بين السادسة والعاشرة . فاذا دخلن المعبد بقين فيه ثلاثين سنة لا يخرجن منه الا عند تمام هذه المدة واذا اتهمت احداهن بالغرام جاز دفنها بالمعبد وهي حية . ومما يدل على سلطان التقاليد ان هذه العادة بقيت محترمة في رومية الى منتصف القرن الرابع للميلاد اى بعد انتشار المسيحية

وفي «بونيورو» وهي مملكة صغيرة تقع في شمال الكونغو وتنشر عليها بريطانيا العظمى حمايتها عادة تشبه هذه العادة الرومانية القديمة . فللملك في هذه المملكة ثلاث من العذارى يقصرن حياتهن على حلب البقر له وصنع الجبن ، وليس في المملكة كلها شخص آخر له حق حلب هذه البقر غيرهن . وهن يحلقن شعورهن ويطلين وجوههن بالجير وفي كل عام ينتفن شعر رءوسهن بالملقاط حتى تصير فروة الرأس ملساء ناعمة . وجميع موظفي القصر وعلى رأسهم الملك لا يمكنهم ان يغسلوا ايديهم الا اذا صبت لهم الماء احدى هذه العذارى كأن النظافة والطهارة لا تكون الا على ايديهن وكما كانت العذراء في معبد «وستا» الروماني تعاقب بالاعدام كذلك يعاقب كل من يتهم بنظرة الغرام لهن بالاعدام السريع عند ملك بونيورو

والبقر الذي يشرب الملك لبنه يعيش سائماً لا يجوز لاحد ان يمسه ولو دخل بيته وانما يمكن احدى العذارى الثلاث ان تنحيه وتسوقه . وهو مثل الاثوار المقدسة التي تعيش للآن سائمة في الهند او مثل النوق التي كانت تسيب ايام الجاهلية فلا يجوز لعربي ان يقتلها او يطردها

ومن العادات الغريبة عند ملك بونيورو ان له مادحاً وقادحاً . فأما المادح فهو واحد من رعاياه يتفق له ان يستيقظ مبكراً فيعمد الى بيت الملك فيطرق الباب ويوقظه وهو يصفه بأجمل الاوصاف فيقول له انه جميل شجاع بار وانه ليس على ظهر البسيطة انسان مثله . وقد يطرب الملك لهذه الاوصاف فيمنحه هبة ما وقد لا يمنحه شيئاً

فاذا كان الضحى جاء القادح وهو رجل يرث عن أبيه وجده هذا المنصب فاذا واجه الملك اخذ يوبخه ويتهمه بالكسل والتواني ويذكر له حوادث معينة لم يحسن فيها السياسة او الادارة . كل ذلك والملك صامت والجمهور واقف ولكن الجلاد يقف أيضاً وقد أصلت سيفه فاذا رأى من احد الواقفين سروراً بهذا التوبيخ عمد اليه ففصل رأسه من جذعه . والملك يتفادى التوبيخ الشديد باهداء الهدايا السنية الى هذا القادح حتى لا يبالغ في تأدية عمله

وللملك طريقة في اذاعة الاخبار ونشر الاوامر بين رعيته . وهذه الطريقة منتشرة بين جميع الهمج في افريقية الذين قد جازوا طور التوحش . فعنده طائفة من رسل الأخبار تخصص للاذاعة بقرع الطبول . وعند كل واحد من هؤلاء الناس طبلة مؤلفة من جذع شجرة قد جوف ثم يشد فوقه رق . وتصنع الطبول كلها على غرار واحد لا تختلف اجرامها ولا اشكالها . فاذا دقت الطبلة في مكان وكانت هناك على مسافة عشرة اميال طبلة اخرى طنَّ النغم فيها على مثال الدق الاصلي . وعندئذ يتسمع الطبال هذا النغم ويدقه من جديد فتسمعه الطبلة الاخرى وتعيده . وتستمر الحال كذلك فيمكن بهذه الطريقة للملك ان ينشر اخباره وأوامره على رعيته في احدى الليالي ولو كان بعضهم بعيدين عنه بمئات الاميال . وهؤلاء الطبالون الذين ينشرون الاخبار يصطلحون على دقات تدل على المعاني المقصودة كما هو مصطلح عندنا في التلغراف

واذا اراد الملك ان ينشر بين رعيته امراً جديداً جمع مجلساً من الاعيان والامراء فيلبس كل منهم عارية من اللحى الكاذبة فيتشاورون ويعلنون عن سبيل هذه الطبول قرارهم . واذا أخطأ احد هؤلاء الطبالين نقل رسالة عوقب بصلم اذنيه

وبين الملك وبين حكومة بريطانيا الحامية له خلاف قائم على ان الملك يكثر من قتل رعاياه لاقل الهفوات فنظرة واحدة من العذارى الى شاب وسيم تكفي كما قلنا لقتل هذا الشاب مع انه لم يختلج في صدره شيء من وساوس الحب . فالحكومة البريطانية تحاول ان تجعل الملك يقنع بنفي مثل هذا الشاب بدلا من قتله

وهذه الامم على قلة حضارتها وتزارة ثقافتها تحافظ اشد المحافظة على التقاليد التي ورثتها ولذلك فان مثل هذا الطلب لا يجد عند الملك قبولا حسناً فهو اذا لباه فانما يفعل ذلك رهبة من الدولة الحامية فقط



اثنتان من العذارى تقدمان الطعام الى ملك بونيورو



بعض فوائد التدخين

المعروف ان التدخين يسبب اضراراً كثيرة ولكن أحد الاطباء الانجليز اكتشف له فائدة جليلة اذ قال انه اقوى مانع لدوار البحر الذى يصيب راكبي البواخر وانه علاج ناجع لدوار البحر بعد ان يبتـدىء فعله . وكتب انجليزى آخر يقول ان التدخين يمنع دخول الوطاويط حيث يكون !

المدنية القاتلة

ذكرت الصحف التى تصدر فى بودابست ان احد الباحثين فى عادات الشعوب جاء الى بلدة دبرسن فى المجر ليدرس طبائع بعض القبائل القديمة هنالك فأتى له بعض الناس برجل يدعى «جولياس» عاش طول عمره فى الجبال ولم يهبط مدينة قط ولم يدر شيئاً من مستحدثات العصر الحاضر . وكان لا يعرف ما هي النقود فلما شهد فى المدينة السيارات وعربات الترام ونور الكهرباء وغير ذلك جعل وجهه يصفر دهشة وذعراً ولكنه لم ينطق بشيء ولم يجب عن الاسئلة التى وجهت اليه عن تأثير هذه الاشياء فى نفسه . وعاد الى سكنه فى الجبال ولكنه فى صباح اليوم التالى وجد ميتاً وقد شنق نفسـه من شدة ما اثرت مظاهر المدنية التى شهدها فى عقليته . . .

نهر من الحبر

تكون فى الجزائر نهر من الحبر الاسود تجتمع فيه مياه نهر تشمل معدن الحديد ومياه نهر آخر بها حمض الجاليك . ويعرف الكيمياويون ان خلط الحديد والحمض يكونان حبراً صحيحاً

مدرسة الحب

كثرت مدارس التـدبير المنزلى . وفى معظم المدارس الخاصة بالبنات فصول لهذه المادة التى كثيراً ما تكون سبباً لسعادة الزوجين . فان البطن الجائع لا يعمل للسلام المنزلى والطعام السائغ كثيراً ما يخفف المشادة بين الزوجين

وقد خطر للاميركيين ان يدرسوا الحب كما يدرس التـدبير المنزلى اى من ناحية انه وسيلة من وسائل السعادة المنزلية واسسوا المدارس لهذه الغاية يدخلها المترشحون للزواج من الشبان والفتيات . وهناك يتعلمون كيف يعامل المحب حبيبه او بالعكس حتى لا يسأم احدهما الآخر وكيف يدبر الزوجان احوالهما بحيث لا يكتظ المنزل بالاولاد

وقد انشئت فصول لهذه الغاية ايضاً فى انجلترا

الانسان والنسيان

فى سنة ١٨٩٢ كتبت وزارة البحرية الانجليزية تقريراً عن اختراق الدردنيل بالاسطول الانجليزى ولما كان هـذا التقرير سرياً فانها لم تطبع منه سوى ست نسخ احتفظت باثنتين وارسلت اربعاً الى اعضاء الوزارة المختصين فى ذلك الوقت مع التنبيهات عن سرية التقارير ووجوب ردها الى الوزارة بعد قراءتها فلما جاء ميعاد استرداد هـذه النسخ اجاب اللورد « سولزبرى » بانه يتذكر انه رأى التقرير فى جيب معطف قديم اعطاه للبستانى . وأجاب المستر « بالفور» بانه لا يعرف اين ذهب التقرير . واجاب وزير الحربية بانه « فى الوقت الحاضر لا يمكنـه ان يقول اين التقرير » اما وزير البحرية فقد وعد بانه سيبحث عنه . ولم تستطع الوزارة استرداد نسخة واحدة من النسخ الاربع التى وزعتها

وهذا مع العلم بانه لو افشى هذا التقرير وعلمت روسيا وتركيا بما فيه لحدثت من ذلك ازمة قد كانت تنتهى الى حرب

هوس الرياضة

نسمع الآن كثيراً عن بطولة السباحة والملاكمة والجرى ونحو ذلك . ولكن قلما نتذكر ان للرياضة هوساً قد يؤدى بمن يبالغ فى ممارستها . فالعضلات القوية ليست برهاناً على القلب القوى وقد مات المرحوم عبد الحليم المصرى وهو دون الاربعين بالسكتة القلبية لان قلبـه لم يتحمل مجهود الرياضة العنيفة التى كان يمارسها

وقد حدث ما يشبه ذلك فى اميركا . فان الرياضى المعروف المستر «كولبى» مات فى الشهر الماضى وهو فى السابعة والخمسين . ومما يذكر عنه ان المستر روكفلر ملك البترول المعروف استدعاه لكى يعلمه بعض الحركات الرياضية منـذ سنوات . ولكن المعلم مات فى السابعة والخمسين والتلميذ ما يزال حياً وقد ناهز التسعين

فالرياضة العنيفـة ليست كما يتوهمها الكثيرون برهان الصحة بل هي قد تكون اعظم الاسباب التى تعجل الوفاة

فى غير ميعاده

كلنا يعرف ان من شروط النجاح ان يعرف الانسان قيمة الوقت فيعمل كل شيء فى وقته ويحافظ على مواعيده . ولكن مات فى لندن منذ اسابيع رجل غنى بلغت تركته ٢٠٠٠٠٠ جنيه وكتب فى الوصية التى فتحت بعد وفاته يقول : « لقد اشتهرت عن عدم المحافظة بالمواعيد ومما يسرنى ان تبقى لى شهرتى هذه الى بعد وفاتى فتؤخر جنازتى عن ميعادها . وعسى ان يسر اصدقائى بهذا المزاح »

نقول واذا كان خمس مليون جنيه برهان على النجاح فان المحـافظة على المواعيد واحترام الوقت يجب ألا نعدها من شروط النجاح . ولكن مما يؤسف له ان الغنى لم يحقق مزاحه فان الوصية لم تفتح الا بعد دفنه وقد دفن فى الوقت المحدد

الرأس : مجلس شورى

عدة عقول في رأس كل انسان

يحكى عن برنارد شو الاديب الانجليزى المعروف انه كان فى احدى الاجتماعات حيث كان يناقش احد الخطباء فى موضوع ما . فلما انتهى من مناقشته قال له احد الحضور : «كأنك يا مستر شو تفكر بعقلين»

فأجابه المستر شو قائلا : « ولمَ لا افكر بثلاثة أو أربعة عقول ؟ »

والواقع ان لكل منا جملة عقول فى رأسه يفكر بها وكثيراً ما يستوى النظر بينها حتى يقف الشخص مرتاباً متردداً أى الطرق يتخذ لان امامه طريقين او ثلاثة كلها تستوى عنده . ومعنى هذا ان له ارادتين او ثلاثاً لا تتغلب احداها على الاخرى وكل منها عقل يعقل ويحثه على اتخاذ طريقه

ويرى القراء على صفحة الغلاف هذه العقول فى رأس الانسان ولم يقصد الرسام الى ترتيب وضعها بل الغرض اظهارها بمظهر الاحتشاد في العقل بحيث لا يشرع الانسان في عمل الا ويجدها متصارعة متناقشة وهذا هو ما نعنى عند التفكير بضرورة الروية اى اننا يجب ان نترك العناصر المختلفة في رأسنا تتناقش كأنها البرلمان حتى تنتهى الى حكم تصطلح عليه

واذا اعتبرنا التطور الماضى الذى اجتازه الانسان في آلاف بل ملايين السنين الماضية لا يسعنا الا الاعتراف بأن خواص التفكير قد ارتقت وتغشى الجديد القديم كما ان خلايا الدماغ نفسها قد زادت بزيادة تلافيفه وطغى المخ على المخيخ حتى رده الى الجزء الخلفى السفلى من الرأس مع ان المخيخ هذا هو الجزء المهم الذى نراه في الاحياء الدنيا مثل الاسماك والزواحف

وليس من السهل ان نتعرف عقولنا التى ورثناها عن اسلافنا قبل ان ندخل فى طور الانسانية وبعد . ولكن يمكن ان نقول بوجه الاجمال ان اقدم عقولنا هو ذلك الذى يلهمنا الى سد حاجاتنا الجسمية من التفتيش عن الطعام والمسكن وتأليف الاسرة . وهذا العقل نفسه هو عقل الحيوان الراقى ويليه عقل الانسان القديم عقل الادب والشعر والفنون ثم يليه العقل الحديث وهو عقل العلم والاختراع والتنظيم وهو ارقى عقولنا

وهذه العقول تتنازع السلطة فى رءوسنا ويحدث احياناً اذا غضبنا ان يتغلب العقل القديم فنعمد الى القسوة والشتم والضرب حتى اذا افقنا شعرنا اننا خرجنا عن طورنا . بل يقول احدنا وهو فى حال التأمل والندم « انى لم أكن نفسى » يعنى بذلك انه شعر بقوة هي قوة عقله القديم تغلبت عليه حتى سلك مسلكا يرى وهو فى حال التأمل ان خير عقوله لم يكن متغلبا . ويقول الانجليز عن الرجل يستثار فلا يثور « لقد تغلب عليه عقله الاحسن »

ومع ان وضع الكفايات العقلية لم يتعمد الرسام ترتيبه ولا هو يقدر على ذلك لو اراد فانه مع ذلك حط على بعض الحقائق الجديرة بالتأمل. وربما كانت هذه الحقائق رمزية أكثر منها وقعية . فقد جعل الجهل يجاور الخرافات واى شيء ابعث الى الاعتقاد بالخرافة والعمل بها مثل الجهل ؟ ثم جعل الحب فى مركز الرأس وفوقه القوة والمعرفة والطمع والحب من أكبر القوى التى تعمل فى رفعة الاخلاق وتحث على طلب المعرفة وغرس القوة وتبعث على الطمع فى متع الحياة . وقد احسن فى وضع الخوف والقسوة فى مؤخر الرأس لانها تراث قديم يوشك ان يزول من الطبيعة البشرية

ولكننا مع كل ذلك لا نعيش بعقولنا لان لنا شيئا هو أثمن من عقولنا نعنى به بصيرة النفس. فاننا لو كنا نعيش بعقولنا فقط لما عرفنا معنى للشهامة والبر والشجاعة والتضحية فانه بينما يحث العقل على الفرار من الخطر تحث البصيرة على التقدم والتضحية

فالبصيرة ترسم لنا الغايات الانسانية والعقل يبحث لنا عن الوسائل المؤدية الى هذه الغايات ولكنه هو نفسه لا يوجد غاية ما . ولو ان رجلا غنياً رأى امه تعانى الجوع لما تقدم اليها بأية مساعدة لو كان يعتمد على عقله فقط . ولكنه يبرها ببصيرته التى جعلت الحب اساساً من اسس المعاملات البشرية وجعلتنا ننشد الجمال

وهذه البصيرة التى لا نعرف مكانها في جسمنا نعرف قوتها في انفسنا وهي قد تكون أقدم من عقولنا وأرسخ .ولكنها تدق على افهامنا فلا نستطيع تحليلها والارجح اننا لن نستطيع ذلك لان التحليل من اعمال العقل وهي شيء غيره لا يتصل به

واذا كانت لنا عبرة من هذه الصورة فهى اننا يجب ان يكون كل منا بمثابة الرئيس لعقله فلا يتسرع في عمل ولا يترك العناصر القديمة اى عناصر الوحش المختبىء فى كل منا تتغلب على سائر العناصر الراقية . فالكراهة والحقد والشح والقسوة والشهوة والخوف كامنة في كل منا تدفع به الى العمل ولكن امامها عناصر اخرى خير منها هي الحب والسخاء والتسامح والشجاعة يجب ان نقويها في انفسنا ونجعل لها الرياسة والزعامة في جميع ما نعمله

هل للكواكب تأثير في حياة الانسان؟

منذ مائتى سنة تقريباً كان الناس يجزعون اشد الجزع حين يظهر كوكب غريب في السماء . ولكن هذا الجزع قد خف عقب اختراع التلسكوب وتقدم علم الفلك . ومع ذلك ما تزال الاوهام تحيط بالظواهر الفلكية وما يزال التنجيم المبنى على تلك الاوهام يقابله كثير من النـاس بالثقة والتصديق حتى يظن بعضهم ان للكواكب تأثيراً في حياتنا الخاصة وفي الحوادث التى تقع فى العالم ويتوهمون ان لكل انسان «نجماً» فى السماء ، لموضعه عند ولادته فعل كبير فى تكوين مجرى حياته

ولعل من المفيد ان نذكر لهذه المناسبة ان الزراع فى انجلترا وشمال اميركا كانوا الى عهد قريب يتوهمون ان للقمر تأثيراً فى الحاصلات وتنميتها فكانوا يختارون ليلة حالكة لا يبدو القمر فيها ليغرسوا البذور فى الارض وكانوا يرتقبون وجوهاً معينة للقمر للقيام بأعمال الزراعة المختلفة ، حتى اضطرت مصلحة الزراعة فى اميركا الى مقاومة هذه الاوهام . بل زاد احد الانجليز على ذلك ان زعم ان وقت ولادة القمر خير الاوقات لحلاقة الرأس فينمو الشعر بعد ذلك احسن نماء

والواقع ان اساس هذه الخرافات والقاعدة التى يقوم عليها التنجيم خطأ بين ينهار ما بنى عليه ، فان المنجمين كما قلنا يزعمون ان حياة الانسان تتأثر «بنجمه» اى بالابعاد التى بين الكوكب الظاهر حين الولادة وبين الكواكب الاخرى . ولكن هذا مالا يمكن ان يكون (اولا) لان الكوكب الذى يبدو لنا فى موضع معين يكون فى الحقيقة فى موضع آخر بسبب انكسار الضوء و(ثانياً) لان الضوء الذى نرى به الكوكب يصل الينا فى آلاف السنين وربما فى ملايين السنين تبعاً لقرب الكوكب منا او بعده ففى الوقت الذى يولد فيه شخص ونقيس بعد «كوكبه» المزعوم من الكواكب الاخرى يكون هذا الكوكب قد ترك موضعه منذ آلاف من السنين ... فكيف يكون له بعد ذلك تأثير فى مجرى حياته ؟!



علامات منطقة البروج وهى أساس التنجيم الفلكى

ولكن أكبر الخرافات المتعلقة بالكواكب كانت تحيط بالمذنبات منها ، فكان ظهور احدها يملأ قلوب الناس قلقاً ويجعلهم يتوقعون شراً مستطيراً يحدث . واشهر هذه المذنبات المسمى (مذنب هالى) وقد ظهر آخر مرة سنة ١٩١٠ ولكن ثبت من البحوث انه كان يظهر قديماً وانه بدا للناس فى سنة ٢٥٠ قبل الميلاد . ويدعى هذا الكوكب باسمه نسبة الى (هالى) الذى اكتشفه فى سنة ١٦٨٠ وقد اخطأ يومئذ فى الحساب فقال انه يعود فتمر الارض بذنبه كل ٥٧٥ سنة . وعلى اساس هذا الخطأ الف وزير انجليزى يدعى «هويستون» فى ذلك الحين كتاباً حاول ان يبرهن فيه على صحة جميع ما ذكرته الكتب الدينية حتى انه ارجع الطوفان الذى حصل فى عهد نوح الى ظهور ذلك المذنب . ولكن اتضح بعد حين ان (هالى) اخطأ فى حسابه وان ذلك الكوكب يظهر مرة فى كل ٧٥ سنة تقريباً وقد رؤى بالفعل فى سنة ١٧٥٨ . وقد ارجع الى ظهوره فى الزمن السالف موت الامبراطور «اغسطس» الرومانى ثم تدمير «بيت المقدس» بأمر الامبراطور «تيتوس» ثم غزو النورمانيين لانجلترا وحوادث تاريخية اخرى وقعت كلها عند ظهوره فى مرات متوالية . ولم يكن (مذنب هالى) الكوكب الوحيد الذى احيط بالخرافات بل لقد نسبوا «لنابليون» كوكباً خاصاً ظهر سنة ١٧٦٩ قبيل ميلاده ، ورؤى له كوكب آخر — لعله كان كوكب نحس — حين حرقت موسكو وارتد عنها الفرنسيون مرغمين . وكذلك رؤى كوكب عند نزول «شارل الخامس» عن العرش وآخر عند وفاة البابا «اوربان الرابع» ورؤيت كواكب اخرى عند بدء مواقع حربية عامة . والوهم وحده هو الذى خلق صلة بين هذه الكواكب وبين تلك الحوادث الهامة



كان المصريون القدماء يعتقدون ان العالم اريكة واسعة مرتكزة على جبال عالية وساندة النجوم المتدلية من السماء مثل النجف

مذكرات فضولي

حبر على ورق

صرح أخو موسوليني وهو محرر جريدة «بوبولو ديتاليا» فى جمع مؤلف من ستمائة ضابط بان توقيع «ميثاق كيلوج» لم يكن الاعملا زائفاً يراد به الاستمرار فى التسلح تحت ظلال السكون. واظن ان موسوليني نفسه كان قد لوح بهذا المعنى فى بعض تصريحاته، وايطاليا لا تكتم انها كانت تشترك فى هذا الميثاق وهي «ميتة على روحها من الضحك» وليس هذا عجيباً منها، ولكن العجيب ان الدول الاخر لم يغلبها الضحك كما غلب ايطاليا، فالكل يعتقد ان «السلام» بمعنى «هجر الحرب» غير مستطاع وانه ليس فى الدنيا «سلام» غير «السلام عليكم. واسعد الله صباحكم. وامسيتم بالخير» وهو كلام ذاهب مع الريح وقد يذهب احياناً مع البارود، فلا معنى لتلك الرواية التى مثلتها الدول الا انها هازلات وما اسخف العالم اذا كانت كل دولة تظن انها خدعت غيرها لانى انا وانا «واحد على الله» لم اخدع وهذا اخو موسوليني يترك ذر الرماد فى العيون ويذر فيها الشتم

وابدع من تصريح اخى موسوليني ان ضابطين فى اسبانيا اخترعا مدفعاً من طراز جديد لتسليح الطيارات ومقذوفات هذا المدفع تحاكى الطوربيد الجوى وفيها غاز مضغوط يدفع المقذوف بعد انطلاقه من فوهة المدفع؛ فقل لى بحياة عينيك (ميثاق سلام ايه وغيره ايه؟)

☆☆☆

عظاء الثقلاء

رأت وزارة الاشغال من سوء حال التراجمة الذين يرافقون السياح ماحملها على ان تطلب من وزارة المعارف انشاء مدرسة ليلية لتعليم طائفة من الناس يترجمون للسياح عوضاً عن المترجمين الحاليين، ولكن ماذا يكون من الان الى ان تنشأ المدرسة ويتعلم فيها تراجمة آخرون، وماذا يمنع مراقبة هؤلاء مراقبة تجعل عندهم شيئا من الحياء او تحملهم على ان يدعوا ان عندهم شيئا من الحياء؟

وما هو النظام الذى سيكون تلقاء التراجمة الذين يتعلمون فى المدرسة الليلية؟ هل يتركونهم يختلطون بهؤلاء ويتعلمون - التلحمة - والسماجة التى لم يخلق مثلها فى غير منطقة شارع كامل ومنطقة اهرام الجيزة؟

يجب ان يحسب حساب هذا وحساب المتسولين الذين ينتشرون حول الآثار لطلب «البقشيش» كأن هذا «البقشيش» رحمة على روح «رعمسيس» «ومنفتاح» و«توتنخمون». والا فان التراجمة الذين يراد تعليمهم باختلاطهم بهؤلاء الارذال سيصبحون ارذل منهم واسمج ولا مؤاخذة

ومن المهم ألا يطلع التراجمة الحاليون على هذه الكلمة لئلا يزعلوا

☆☆☆

ازرعوا شيئاً آخر

وجد فلاح فى الزنكلون ان قطنه لا يكفى لدفع اجر الارض والديون التى عليه فجعل يبكي هو وامرأته واولاده ثم ودعهم والقى نفسه فى بحر مويس فمات صريع القطن او صريع البورصة، وليست الحكومة قادرة على شيء، فقد بذلت مجهودها فى هذه الايام وفى ايام الوزارات السالفة فلم تصل الى دواء لهذا الداء فماذا على كبار المزارعين لو اجتمعوا للنظر في الخطر المقبل من استمرار هبوط الاسعار لعلهم يتفقون على الاضراب عن زرع القطن ثلاث سنين أو أكثر وعلى أن ينشىء هذا المؤتمر عدة شركات لصنع الاشياء التى نستوردها من أوربا؟

حيلك! ليس لهؤلاء الفضلاء يقال هذا الكلام انما يقال اطيلوا بالسكم حتى يعدلها ربنا!

☆☆☆

اللهم احفظنا

زار القومسير المساعد فى «جاجوليس» بشمالى سومطرة مستعمرة المصابين بالبرص وحضهم على قبول المعالجة الطبية فاعترضوا على ذلك وهاجمه ستة وثلاثون منهم فاطلق الجنود عليهم النار!

هذا حادث في بلاد نائية نقول ان اهلها في غيابة الجهل ولكني انا هنا في مصر منذ اسابيع سألني رجل كيف يعالج ابنه من الدنج من غير ان تعلم مصلحة الصحة؟!!

وكانت الكوليرا فى القاهرة مرة فكان عمال الصحة لا يقدرون على تطهير منازل المرضى الا بمعاونة الجند بل كانت الحمى الاسبانيولية فى القاهرة منذ سنين قلائل فاصيبت بها عائلة مؤلفة من ام وثلاثة أولاد فابلغت خبرهم الى ولاة الامور ونقلوا الى مستشفى الامراض العفنة وهم يدعون على «شقافة» رءوسهم وعافاهم الله من الحمى الاسبانيولية وخرجوا من المستشفى وتمتعوا برؤية الدنيا كلها الا وجهى فانهم كانوا كلما قابلونى اعرضوا عنى كأنى قتلتهم!

فهل فرق كبير بين هذا البلد وبين سومطرة يا دكتور؟

☆☆☆

داء جديد

ابلغ احد اصحاب الاطيان الى النيابة ان أحد المحامين احتال عليه واخذ منه مبلغاً من المال ليسهل له رى اطيانه، ولم يأخذ ذلك المال على انه محام ولكن على انه من رجال البرلمان، فأخذت النيابة فى التحقيق!

ولا شك فى ان التهمة اما ان تكون صحيحة واما ان تكون غير صحيحة، وهي على الحالين مخزية تسود وجه البلد، وتصور الامة تصويراً مخجلاً لا يرضاه احد، لان المحامى النائب لو كان نصاباً يعرّض المحاماة والدستور، واذا كان الوجيه الذى رفع القضية كاذباً فانه يعرّض الوجاهة فى البلاد ويجعل الوجهاء والاعيان كالاوباش والسفل

وليس هذا البلاغ واحداً، فقد تكرر من اصحاب الاطيان فى الريف اتهام عدد من النواب بمثل هذه التهمة، فاذا كان هذا مرضاً فلتنظر النيابة مَن من الفريقين مصاب به لمعالجته بالكى

☆☆☆

للموظفين

فرغ الشهر وولى وفرحنا بالمرتب
وذهاب الشهر يعنى ان هذا العمر يذهب

فضولى

أيام نابليون الاخيرة في فرنسا

« النسر » يتخبط في دمائه



المنزل الذي قضى فيه نابوليون آخر ليلة في جزيرة « اكس » وقد صار اخيراً متحفاً جمعت فيه الاشياء الخاصة به

لم يتألم أحد من الفاتحين العظام مثلما تألم نابليون وخصوصاً فى ساعات الوداع لفرنسا عند ما وقف يتردد بين التسليم وبين الثبات. وكذلك عند ما تبينت له نية الانجليز الذين ظن انه سيعامل في بلادهم معاملة الضيف الكريم فاذا بانجلترا تعامله معاملة المجرم وتنفيه بل تعذبه فى منفاه

فقد انتهت معركة «واترلو» بهزيمة جنوده سنة ١٨١٥ وفى ٢٠٢ يونيو من تلك السنة عقب الهزيمة قصد الى باريس وفلول جيشه حوله والاعداء من الانجليز والالمان يتعقبونه. فلكى يخفف من سخطهم وينقذ فرنسا من غضبهم واحتلالهم كتب وثيقة نزل فيها عن العرش. وكانت هذه الوثيقة هي الثانية لانه فى السنة الماضية كتب وثيقة تنازل أيضاً وقصد الى جزيرة « البا » ولكنه لم يسر عليها. ولذلك لم يصدق الحلفاء ولم يأمنوا هذا التنازل

وكان نابليون ينوى ان يقضى سائر حياته فى الولايات المتحدة ويعتقد ان الانجليز لن يعارضوا فى سفره اليها. ولذلك حادث وزير البحرية فأخبره ان فى ميناء « روشفور » بارجتين يمكن ان يسافر عليهما. ولكن الانجليز كانوا قد حاصروا الشواطىء الفرنسية فلم يكن من الممكن ان تبحر هاتان البارجتان الا باذنهم

وبينما هو فى البحث عن طريقة يمكنه ان يسافر بها بعث الى « ولنجتون » القائد الانجليزى يطلب منه الاذن بخروج البارجتين ولكن هذا القائد لم يرسل اليه رد خطابه. وفى ٢٧ من يونيو علم الناس بمكانه فتكأكأوا اعليه في قصر «ملميزون» وهم يصيحون « ليحى الامبراطور ! »

وذلك لانهم كانوا مع خبر الهزيمة الذى هدهم وكسر قلوبهم ما يزالون يتعلقون « بالامبراطور » تسحرهم هالة المجد التى نمت حول اسمه ثم كان اقتراب الجيوش الى باريس يخيفهم وهم يحسبون لنهب جنود الاعداء وما سيرتكبونه من فظائع ولذلك فانهم لم يجدوا منقذاً من هذه الحال سوى الالتفاف حول « الامبراطور »

ورأى نابليون حماستهم فعقد النية على الدفاع. وكانت قد تألفت حكومة وقتية ارسل لها نابليون رسولاً يخبرها بعزمه على الدفاع. ولكنها رفضت دفاعه. وعاد الرسول يخبره بالرفض وهو فى قصره. وعندئذ نزع نابليون ملابسه الحربية ووضع سيفه ولبس ملابس مدنية. وفى ٣ من يوليو قام نحو ميناء (روشفور)

وبقى فى هذا الميناء ينتظر الاذن له بالسفر وكان البحارة الفرنسيون والانجليز والاهالى يعرفون ان طلبه قد رفض ولكن لم يكن احد يجسر على اخباره بذلك. ومضى على ذلك اربعة ايام

وجاء امر الحكومة المؤقتة بالاذن له فى ان يدخل احدى البارجتين. ولكن اتضح له بعد ان استقلها انه اسير فيها وذلك لان هذه الحكومة نفسها لم تكن ارحم به من اعدائه فان جميع اعضائها كانوا يرجون التخلص منه ويؤثرون حبسه عند الانجليز من رجوعه الى فرنسا

وحملته البارجة الى جزيرة «آكس» وهناك اخذ يحتج على انجلترا ويقول بأنه تطوع لان يكون ضيفاً على الانجليز ولكن الانجليز صموا آذانهم عن شكايته وحملوه الى جزيرة (سانت هيلانة) وسارت البارجة التى تحمله الى تلك الجزيرة النائية وقد رافقه بضعة من الذين أخلصوا له. اما زوجته فقد رفضت ان تسافر معه الى منفاه بل رفضت ان تجيب على خطاباته وعشقت ضابطاً اعور عاشت معه طول مدة نفي نابليون. وكان نابليون يعرف هذا العشق ويتغاضى لانه لم يكن يطيق ان يتحدث عنه لشدة ما يحس به من ألم الذكرى. ولم يكن يهتم بعد نفيه بشيء في العالم سوى ابنه « ملك رومية » فكان لا يفتأ يذكره بلقب الملوكية ولم يكن يدرى شيئاً عن الدسائس التى دبرت لافساد هذا الصبى المسكين وصرف نظره عن السياسة والحرب

وبقي نابليون فى جزيرة (سانت هيلانة) الى سنة ١٨٢١ حين ظهر فيه مرض السرطان الذى مات به ابوه من قبل فتوفى ودفن فى الجزيرة الى ان نقل بعد ذلك بسنوات الى باريس

وفى جزيرة «آكس» هذه قضى نابليون آخر ليلة من حياته فى اوربا وقد احيل المنزل الذى نام فيه ليلته الاخيرة الى متحف جمعت فيه بعض الاشياء الخاصة بذكريات نابليون وآثاره



نابوليون على الزورق قاصداً البارجة « بلروفون » التي أقلته من أرض فرنسا

نماذج غريبة من فن الزنوج

لاول مرة في تاريخ الفنون في باريس عرضت في العام الماضي طائفة كبيرة من الرسوم الفنية التي رسمها الزنوج في « داهومي » . وداهومي هـذه احدى المستعمرات التسع التي تحكمها فرنسا والتي يتألف سكانها من الزنوج الخالصين في غرب افريقية

ويزداد الاهتمام في العالم المتمدين بثقافة الزنوج ودرس أحوالهم الاجتماعية والبحث عن تاريخهم . وتعين الحكومات الافراد والجمعيات التي تشتغل بهذه الشئون

وكثيراً ما وجد الباحثون في أحوال هؤلاء الزنوج وثقافتهم ان ما عندهم من معارف وعوائد اجتماعية وانظمة حكومية ليس من مبتكراتهم وانما قد تسرب اليهم عن طريق الامم المتمدينة . ولذلك فاننا نجد بين بعض الزنوج الآن أسلحة تصنع على الطريقة التي كانت شائعة بين الصليبيين والمسلمين قبل ٩٠٠ سنة

وقلما يرسم الزنجي شيئا عفو القريحة وبغية اللذة الذهنية وانما هو يرسم الصورة لاغراض سحرية على نحو ما كان الاسلاف في العصور الحجرية يرسمون الحيوان في كهوفهم اعتقادا بان رسمه يوقعه في الشرك الذى نصبوه له . والساحر الزنجي الآن اذا أراد أن يقتل شخصا رسم صورته ثم وخزها بالابر



قناع صنع في بلدة « بنين »



موسيقي زنجي يقرع الطبل وبجانبه فتاة ترقص



تمثال جلاد يتهيأ لقطع رأس رجل من صنع زنوج داهومي



دبوس الشعر مصنوع من الخشب في الكونغو البلجيكي



الملك ووراءه احد الخدم وقد حمل مظلة للوقاية

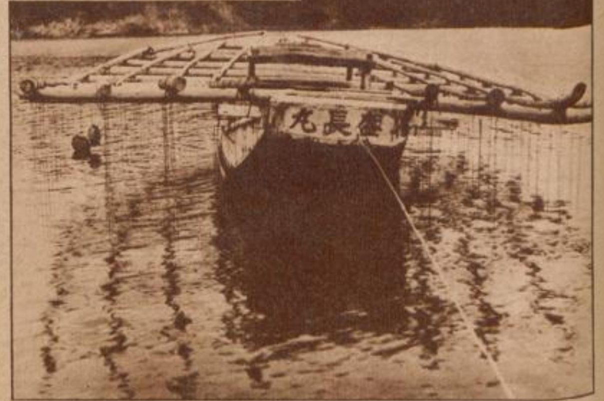
صيد اللآلىء في اليابان

تصاد اللآلىء بالغوص فى خليج فارس حيث يأخذ الغواص حجراً ثقيلاً يساعده في النزول الى قعر الماء بسرعة فيجمع اكبر مقدار يستطيع حمله من المحار فاذا احتاج الى التنفس صعد الى سطح الماء. وهؤلاء الغواصون يبقون تحت الماء مدة غير قليلة بالتمرين. واعظم المغاصات فى العالم بقرب اليابان وسيلان وخليج فارس. وللحظ اهمية كبيرة فقد يمضى الفصل كله ولا ينال صاحب الزورق شيئاً وقد لا يشتغل سوى يوم واحد فيثرى اثراء فاحشاً من محارة يجد فيها درة غالية. والمرأة فى اليابان تغوص كالرجال للبحث عن المحار ولكن فى سيلان واستراليا وخليج فارس لا يعمل سوى الرجال

ويستنبت اليابانيون اللؤلؤ بأن يضعوا ذرة صغيرة فى جوف المحارة ثم يعيدونها الى مكانها فتفرز هي حولها مادة لؤلؤية. ولكنها دون اللؤلؤ الطبيعي



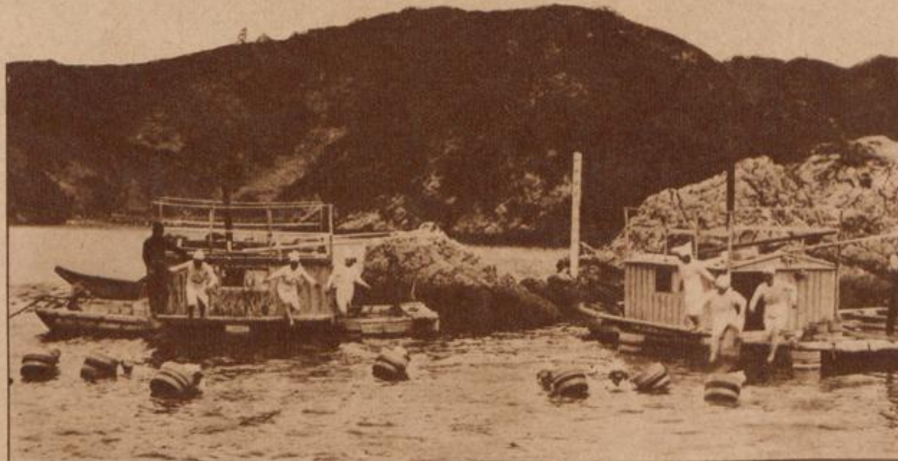
في اليمين يرى القارىء صورة النساء اليابانيات وهن يفرزن المحار ويبحثن فيه عن اللآلىء



زورق خاص بالغوص وراء المحار في اليابان



جزء من الخليج في ميناء « جنزه » في اليابان حين يستخرج اللؤلؤ بكثرة



النساء الغواصات اللواتي يغصن في مياه اليابان للبحث عن المحار وهن يأخذن معهن براميل لهذه الغاية

من هنا وهناك



الاحتفال بعيد تولستوى

احتفل الروسيون بمرور مائة سنة على ميلاد تولستوي القصصي المشهور . ويرى في أعلى صورة تمثاله في متحفه الخاص بمخلفاته الادبية وحوله بعض المتفرجين . والمتحف في « جاسنايا بوليانا » قريته الاصلية التي كان يعيش فيها





الآلات الحاسبة

افتتح في برلين معرض للآلات الكاتبة والحاسبة وخزانات الدفاتر التجارية ونحو ذلك . وترى في أعلى صورة أحدث آلة لعد النقود . والى اليسار صورتين لاقدم آلة (فوق) وأحدث آلة خاصة بالحساب (تحت) وقد عرضت كلتاهما في معرض برلين الاخير . والآلة القديمة هي من اختراع قسيس في « فرتمبرج » بألمانيا اما الجديدة فقد اخترعها رجل يدعى « برونز فيجا »

الاحتفال بيوبيل المتر

احتفل الالمان بمرور ستين سنة على اتخاذهم المقياس المتري اساسا للقياس اذ ادخلوه في بلادهم سنة ١٨٦٨ ويرى في اعلى صورة المتر الاصلي وهو مصنوع من «البلاتين» ومحفوظ في باريس والمتر من مخترعات الثورة الفرنسية التي عمت المقياس العشري



مدينة غريبة

ترى في اليمين صورة منظر مأخوذ بالفتوغرافية من احدى الطيارات فوق مدينة «ميلووكي» بأميركا. والمنازل تشبه الصناديق بحيث لو لم تسبق المعرفة بأنها صورة مدينة لما خطر ذلك للناظر الى الصورة . ويلاحظ ان المنازل متشابهة والشوارع منسقة تنسيقا هندسيا دقيقا

لكل سؤال جواب

أكذوبة شائعة

(س) من الذي قال هذين البيتين :

كسر الجرة عمداً وسقى الارض شرابا
صحت والجرة ديني ليتني كنت ترابا

(ا . ب .)

(ج) نسب هذان البيتان الى امرىء القيس وذاع ذلك بين الادباء ولكن الحقيقة انهما من الشعر الحديث ولا يمكن ان نعتقد بأن امرأ القيس قال مثل هذا الشعر الركيك ولعل البيتين من صنع الرواة

الصحف العربية في امريكا

(س) هل في امريكا جرائد عربية تصدر بانتظام ؟ (ا . ج .)

(ج) في امريكا الشمالية والجنوبية جالية عربية كبيرة ومعظمها من السوريين ولهم جرائد يومية واسبوعية ومجلات شهرية تصدر في نيويورك وريو دي جانيرو وبوينس ايريس وغيرها من مدن امريكا الشمالية والجنوبية ونذكر من تلك الجرائد : الهدى والشعب والسائح ومرآة الغرب والنسر والاخلاق الخ . .

كتاب في التمثيل السينمائي

(س) هل يوجد كتاب عربي الف في فن التمثيل السينمائي ؟ (ل . ى .)

(ج) كتاب (كيف تكون ممثل سينما) تعريب الاديب شفيق افندي حنين . وربما يوجد غيره ايضاً

مؤلف كتاب الف ليلة وليلة

(س) من الذي الف كتاب « الف ليلة وليلة » ؟ (ص . م .)

(ج) مؤلفه ليس معروفاً ويقال ان بعض الخلفاء في آخر عهد الدولة العباسية امر بتأليفه لاشغال الناس عن احوال الحكومة

أول سينما فتحت بالاسكندرية

(س) ماهي اول سينما فتحت في الاسكندرية وفي اية سنة انشئت ؟ (ف . م .)

(ج) ربما تكون سينما « باتيه » اول سينما انشئت بالاسكندرية حوالى سنة ١٩٠٧ او قبل ذلك

اللون الاحمر دلالة الخطر

(س) لماذا يستعمل النور الاحمر اشارة للخطر ولا يستعمل اى نور آخر بدلا منه ؟ (ك . ح .)

(ج) اتفقت جميع الامم على ذلك لتشابه اللون الاحمر والدماء وفي هذا معنى الخطر

المعالجة بالغدد

(س) هل المعالجة بالغدد الصماء مضمونة ؟ (ج . ع .)

(ج) خواص الغدد الصماء ما تزال مجهولة الى حد كبير حتى الذين يعالجون بالغدة الدرقية يخشون تأثيرها ويحذرون المبالغة مع انه مضى على المعالجة بها اكثر من ثلاثين سنة . ولكل غدة خواص ليست في الغدد الاخرى . وعمليات « شتيناخ » و« فورونوف » اللذين يعالجان الشيخوخة بالخصيتين مشكوك في صحتها ونفعها للآن

النجوم والكواكب

(س) هل يقطن نجوم السماء بشر مثلنا ؟ (. . .)

(ج) أجرام السماء نجوم ثابتة وكواكب متحركة . فالنجوم هي شموس لا يعقل أنها تسكن اما الكواكب فيظن انها مأهولة مثل الارض

اسم ولي عهد انجلترا

(س) ما اسم ولي عهد انجلترا ومتى ولد ؟ (. . .)

(ج) اسمه ادوارد البرت كرستيان جورج اندرو باترك دافيد . وقد ولد سنة ١٨٩٤ وهو يلقب بأمير « ويلز »

غسل الميت وتكفينه

(س) ما هو اصل العادة المتبعة في غسل الميت وتكفينه ؟ (م ص .)

(ج) الاغلب انها نشأت من محاكاة المصريين القدماء في تحنيط الموتى فان الشعائر الدينية الخاصة بالتحنيط انتشرت من مصر وتفشت في جميع أرجاء العالم حتى بلغت امريكا

الاستهواء للامتحان

الامتحان محنة عند كثير من الطلبة وفي معظم الاحيان يكون للمصادفة اكبر حظ في المرور او الرسوب . واذاكان الطالب عصبياً فقد يقع له وقت الامتحان ان يغيب ذهنه وتتبلبل افكاره او يحدث له تهافت عصبي قد لايطيق معه حركة اليد في الكتابة

وقدعمد الدكتور «بوكنان» الى استعمال الاستهواء للطلبة في « كمبردج » بانجلترا وكان يستهويهم مرتين كل اسبوع مدة ثلاثة اشهر قبل الامتحان . وفي اثناء الاستهواء وهم نيام اوشبه النيام يسمعون بالعقل الباطن يغرس في اذهانهم انهم ناجحون فائزون

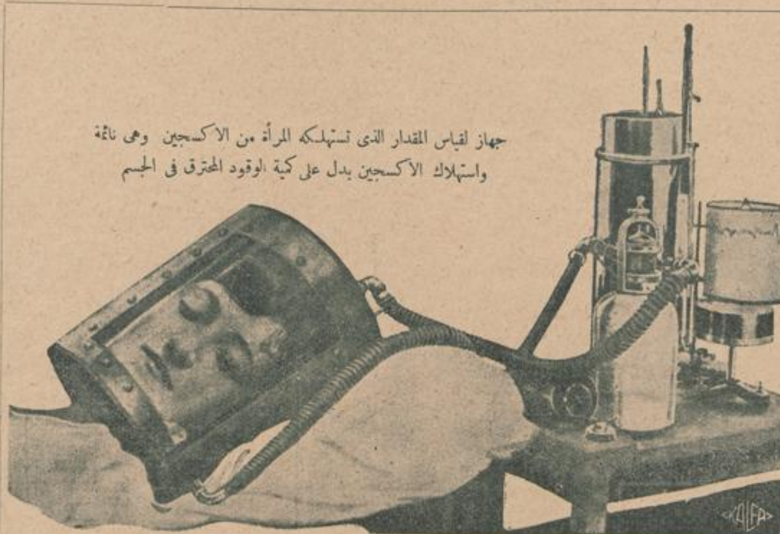
وقد خطب الدكتور « بوكنان » وشرح هذه التجربة فقال ان جميع الطلبة الذين استهواهم قد نجحوا ما عدا واحداً فقط

اما طريقته فهي كما قلنا انه يلهمهم النجاح فاذا استيقظوا اتجه انتباههم على غير وعى منهم الى استذكار المواد التي يحتمل الامتحان فيها فلا ينسونها ومعروف اننا لا ننسى شيئاً نسياناً حقيقياً بحيث يمحى من ذاكرتنا وانما كل ما ننساه يبقى خافيا مدخراً في العقل الباطن الذي يطاوع الاستهواء ويبرز المواد المنسية وقت الامتحان

أيهما أفضل : النحافة أم السمن ؟

السمن مفيد للشاب والنحافة تطيل عمر الكهل والشيخ

كثيراً ما تضاربت الآراء في النحافة والسمن وايهما اصح للجسم وادعى الى العافية وطول العمر . فهناك مثلا شركات التأمين التى تؤمن الناس من الموت وتحسب للربح والخسارة اذا تقدم لها شاب او كهل او شيخ يطالب تأمين حياته عمد الطبيب المكلف منها بفحصه الى خصره فيقيسه فاذا وجد بطنه كبيراً رفض التأمين اعتقاداً بأن السمن لا يعمل لطول العمر . ولكن هناك الرأى الطبي السائد المبنى على التجارب وهو ان الرجل السمين أقدر على مقاومة المرض الذى يضطر صاحبه الى الرقاد طويلا والصوم عن الطعام . فالرجل النحيف اذا اصابته الحمى التى تقتضى رقاده نحو ٣٠ أو ٤٠ يوماً وهو لا يأكل الا القليل جداً او لا يأكل بتاتاً اذا كان سميناً استطاع أن يعبر هذه المحنة بما في جسمه من شحم مخزون اما اذا كان نحيفاً فالاغلب ان يموت لقلة الغذاء الذى بجسمه وعجزه عن تناول الطعام . وكما ان الناس يتخذون الازياء الجديدة في اللباس كذلك هم ينظرون الى الجسم كأنه الزى الاصلى الذى يجب ان تراعيه الفتاة التى تنشد الجمال على أحدث الآراء فيه . وقد شاع الزى النحيف في الاجسام وأخذ الاطباء يتساءلون : أيهما افضل ان نكون سماناً أم نحافاً ؟



جهاز لقياس المقدار الذى تستهلكه المرأة من الاكسجين وهى نائمة واستهلاك الاكسجين يدل على كمية الوقود المحترق فى الجسم

وقد أجريت عدة تجارب قام الدكتور «بندكت» فى معهد كارنجى بحث فيها عن معنى السمن وأسبابه . فوجد ان معدل ما يحتاج اليه الانسان العادى هو ١٧٠٠ «سعر» فى اليوم . والسعر هو الوحدة الحرارية . ولكن الناس يختلفون فى استنفاد حرارتهم فنهم من يكون جسمه دائم الاستنفاد فاذا تناول من الطعام اكثر من حاجته زادت حرارته وزاد تنفسه فيستهلك مقداراً أكبر من العادة من الاكسجين فالطعام الكثير يجعله قلقاً سريع النبض كثير الحركة فاذا كان الوقت شتاء شعر بالدفء واذا كان صيفاً زاد شعوره عن غيره بالحر . وذلك كله لان جسمه يحرق الزيادة من الطعام ولا يختزنها بهيئة الشحم . ولكن هناك أناساً آخرين اذا زاد طعامهم عما يكفى لاحداث ١٧٠٠ سعر تحولت الزيادة الى شحم فيسمنون لهذا السبب . وربما كان هذا الفرق هو علة الاختلاف بين الشرقى الذى يميل جسمه الى السمن وبين الغربى الذى يبقى نحيفاً مهما زاد مقدار ما يأكله . فالشرقى يعيش فى الاقطار الحارة أو الدافئة ويستطيع مقاومة حرها لان جسمه يحيل الطعام الزائد الى شحم ولكن الغربى لا يطيق الحر ثم هو دائم النشاط والتفزز لان الطعام الزائد عنده يستحيل الى حرارة يقاوم بها البرد فى الشتاء وينشط بها مدة الصيف . وهناك الآن من الاجهزة ما يمكن ان يقاس به مقدار الاكسجين المحترق فى الجسم واحتراقه يدل على مقدار استعداد الجسم لاستهلاك الزائد من الطعام او خزنه بهيئة الشحم



القوام الغربى النحيف الذى تنشده جميع السيدات فى اوربا وأميركا



القوام الشرقى الممتلىء الذى تنشده المرأة الشرقية

وما تزال التجارب فى بدايتها ولكن يمكن تلخيص النتائج الموثوق بها الى الآن فى انه أنفع للشاب ان يكون سميناً اى به من الشحم اكثر من المعتاد اما الكهل والشيخ فان النحافة تطيل عمرهما وتقلل تعرضهما للاخطار

عند اكبر محدث اسلامي في العالم

(بقية المنشور على صفحة ٥)

لا تخرج عن الاسس التي بنى عليها ساسة اوربا وأمريكا ميثاقي لوكارنو وكيلوج » فابتسم سماحته وقال « ان هذه المبادىء ليست حديثة كما يظنون بل هي ترجع الى الف وثلثمائة وسبع وأربعين سنة خلت »

وهنا استأذنا من سماحة الاستاذ في التفرج على حجرته التي وصفناها آنفاً فتفضل بمرافقتنا اليها وبعد ما سرحنا الطرف فيها لم يسعنا الا الاعراب لسماحته عن شدة اعجابنا بصحته ونشاطه فان عينيه ما تزالان تستطيعان قراءة الحروف الدقيقة بلا نظارات بدون مشقة وأسنانه ما تزال محتفظة بقوتها وبعددها الكامل وهي ناصعة البياض وتلمع على منوال يغبطه عليه الشبان ، وقوى قدميه ما تزال كما كانت عليه في شبابه فهو برغم تقدم سنه يمشي في طرق دمشق الوعرة بدون عصا . والغريب انه لا يخرج من داره الا ماشياً وكثيراً ما يرتاض في متنزهات دمشق مستصحباً معه بعض جلسائه فيتعبون هم من السير على الاقدام ويمضي هو في مشيه كأنه شاب ابن عشرين ثم يفطن الى تعبهم فيدعوهم الى الركوب اذا شاءوا على أن يستأنف هو نزهته ماشياً

ولا يذكر الشيخ بدر الدين افندي انه ذاق طعم الدخان في حياته وقد قص علينا أحد تلاميذه ان من عادته اذا جلس في مجلس وعمد أحد الحاضرين الى التدخين نهض سماحته بهدوء وغادر الحجرة التي يكون جالساً فيها بدون ان ينبس ببنت شفة والظاهر ان المسيو «دى جوفنيل» والجنرال «سرايل» اللذان كانا مفوضين ساميين لفرنسا في سورية سمعا بكره الاستاذ للدخان فلما زاراه في « دار الحديث » امسكا عن التدخين في حضرته

وقد حاولنا ان نفوز بصورة للشيخ بدر الدين افندى كي تنشر مع هذا المقال فلم نوفق الى ذلك اذ قيل لنا ان سماحته لم يتصور في حياته وانه لا يرضى ان يأخذ احد صورته. وروى لنا بعضهم بهذه المناسبة انه لما كان سماحته سيزور فلسطين قريباً كان لا مندوحة له عن استصدار « جواز سفر » (باسبورت) ولما كان لا بد للجواز من حامله طلب منه ولاة الامور المختصون ان يبعث اليهم بصورته فاجابهم بأنه لم يتصور وانه لا ينوى ان يفعل ذلك فقرروا اعطاءه جوازاً بدون صورة خلافاً للقاعدة المتبعة اكراماً له ومراعاة لمقامه الديني العظيم

ك

كواكب السينما

وكيف يصلن الى التمثيل الصامت والشهرة



المدير الفني لشركة سينمائية يمتحن فتاة تريد ان تشتغل

كثيرات من الفتيات الجميلات يتقن الى ان يصبحن ممثلات في السينما لما يشهدنه من شهرة الممثلات الواسعة وربحهن العظيم . ففي كل يوم تأتي الوف من الرسائل الى كل مدير لمعمل شركة سينمائية ترسلها فتيات راغبات في الدخول في التمثيل الصامت معتقدات انهن سينلن فيه حظاً كبيراً . وفي كل يوم تأتي ايضاً افواج من الفتيات الى مديري المعامل السينمائية وهن يحسبن ان جمالهن وحده يهيئهن للتمثيل والنجاح فيه

وهؤلاء المتلهفات على التمثيل السينمائي ينظرن الى مزاياه ويغفلن عن متاعبه الكثيرة والواقع ان حياة ممثلات السينما لا تغبطن عليها ويكفي ان نقول ان احداهن قد تعمل من الصباح الى المساء وقد ترغم على ان تقتصر في الغذاء على الشاي والبسكوت حتى لا تسمن وقد تكون لها « مدربة » اشد عليها من مدرب الرياضة المشهور الذي يحكم حركاته وسكناته

وبطبيعة الحال لا يقبل في التمثيل السينمائي سوى عدد قليل من اللائي يرشحن أنفسهن له فان الجمال وحده ليس كل المؤهلات اللازمة . وقد تدخل « المحسوبية » في ذلك كما تدخل في شئون كثيرة ولكن الفتاة التي تقبل في أحد المعامل السينمائية لانها تقربت الى المدير بأحد اصدقائه أو بأية وسيلة من وسائل المحسوبية لا تبقى فيه الا اذا أظهرت كفاية حقيقية

فاذا اختيرت ممثلة من المتقدمات تسلمها مساعد مدير جمدت عواطفه مع الزمن فلم يبق للجمال اى تأثير عليه وانما يؤدى واجبه دون اى اعتبار آخر . فاذا احتاجت الرواية السينمائية الى دور ثانوى بحث لجماعة من السيدات او الفتيات مثلا يجلسن معاً عرض مساعد المدير على رئيسه الممثلات الجديدات ليمثلن ذلك الدور . وتبقى الممثلة في هذه المكانة وقتاً قصيراً أو طويلا تبعاً لمواهبها الطبيعية ومقدرتها المكتسبة وقد تظن ألا أحد يكترث لها وانها سواء أأجهدت نفسها في عملها أم لم تجهد لا يلحظها المدير او مساعده . ولكن الواقع ان عيون هذين تراقب الممثلات دائماً عن كثب وان لم يظهرا ذلك وليس اهتمام مديري المعامل السينمائية باكتشاف نابغات الممثلات بأقل من اهتمام هؤلاء باظهار أنفسهن والوصول الى الشهرة وانما على الممثلة الحديثة ان تبذل قصارى امكانها في كل دور يعهد فيه اليها حتى يتاح لها ان تمثل في الدور الذي قدر لان يكون بداءة ظهورها وشهرتها

وبعد كل هذا الجهد والنصب لا تبقى للممثلة شهرتها دائماً ففي « هوليوود » تستمتع الممثلة النابغة بشهرتها عادة خمس سنوات على الاكثر ثم تأتي غيرها وتحتل محلها ولكن بعد ان تكون قد جمعت ثروة هائلة . أما في أوربا فشهرة الممثلات تعيش مدة أطول

والخلاصة ان التمثيل السينمائي ليس بالسهولة التي تتخيلها الفتيات الجميلات في أحلامهن

الدكتاتور الاسبانى بين الغرام والسياسة

انتصار في السياسة وهزيمة في الحب

واخيراً يجد الدكتاتور الاسبانى معارضة قوية فى اسبانيا من جانب السيدات بعد ان الغى المعارضة من جانب الرجال . فقد عقد احتفالا شائقاً للرقص دعا اليه السيدات والرجال من اعيان « مدريد » فلم يحضر هذا الاحتفال سوى الرجال وبقيت النجوم فى منازلهن لا يخرجن فى تلك الليلة

وكان رفض النساء للحضور احتجاجاً على معاملته لخطيبته وهي « الكونتس كاستلانو » التى كان ينوى التزوج بها ثم اخلف وعده وخان عهد الحب . ورأى نفسه فى تلك الليلة مهزوماً لا تزين المكان امرأة واحدة وصار الرجال ينظر احدهم الى الآخر نظرة التأسف

ولم تكن هذه الهزيمة بالشيء الصغير فى نظر « بريمو دى ريفيرا » الذى مضى على دكتاتوريته خمس سنوات وهو منتصر بأمر فيطاع . وقد كان الاغريق القدماء يقصون فى اساطيرهم عن « اخيل » ان الهزيمة لا تأتيه الا من قدمه ولكن هزيمة « بريمو دى ريفيرا » قد اتته من قلبه

وبريمو دى ريفيرا من اسرة معروفة ولد فى قادس والتحق بالجيش ضابطاً وقاتل فى شمال افريقية فى تلك الحروب الصغيرة التى لم تخمد منذ خروج العرب من اسبانيا . وكان فى جميع المعارك يبدى من الشجاعة والاقدام ما جعل الجنود تتعلق بمحبته . وعاد الى اشبيلية فاشتغل قليلا بالسياسة ولكنه فى احد الايام خطب خطبة باح فيها بتلك الامنية التى يتمناها كل اسبانى وهي استرجاع جبل طارق من الانجليز . ولم يكن فى قدرة الحكومة أن تتحمل تبعات هذه الخطبة امام الاسد البريطانى ولذلك فانها تخلت عنه

ولكنه تقدم للبرلمان وانتخب نائباً . ويؤثر عنه مدة نيابته انه خطب بين النواب يطلب استرجاع الجنود الاسبانيين من شمال افريقية التى قال عنها انها « بالوعة لاموال اسبانيا »



الكونتس كاستلانو

وقد هاج عليه اذ ذاك الوطنيون ولم يعد له امل في تجديد انتخابه . وكان متصلا بالاسر العالية فى « مدريد » فتعين بقوة هذا الاتصال حاكماً لبرشلونة . وهذه المدينة الكبيرة هي بؤرة الافكار الثورية والشيوعية فى اسبانيا فلم يكن تعيينه فيها من الحسنات التى يتقبلها شاكراً ولكنه اعتمد على حزمه ونشاطه وتوجه الى المدينة وهو يستعد لمقاومة المشاغبين والفوضويين

وعمد الى اعيان المدينة فصادقهم ثم اختار حوله طائفة من الشرطة تخلص له وركن هو اليها فى الملمات . فما كاد يحدث اول اضطراب من تلك الاضطرابات التى اعتاد الناس سماعها عن العمال فى برشلونة حتى اخمده بالسيوف والبنادق لا ينتظر محاكمة العمال بل يعاقبهم من فورهم ويتحمل هو تبعة تصرفه

ولما ساءت احوال الحكومة منذ خمس سنوات اتفق مع ضباط الجيش على اعلان الدكتاتورية . ويقال انه اتفق مع الملك على ذلك ايضاً . وفى احد الايام خرج من « برشلونة » على رأس قوة كبيرة ودخل مدريد . واراد رئيس الوزراء ان يمنعه ولكن الملك الفونسو الثالث عشر حال دون هذا المنع . ولم تمض ساعة بين الملك وبريمو دى ريفيرا حتى ارسل الملك الى رئيس الوزراء يطلب منه الاستقالة

ومضت سنتان وبريمو دى ريفيرا يحكم البلاد حكماً عسكرياً ثم قصد بنفسه الى مراكش فقاتل عبد الكريم وتمكن بمعاونة الفرنسيين من التغلب عليه

وعاد الى «مدريد» فرأى الاحوال قد استتبت له فأخذ فى اقامة الولائم وحضور السهرات ورأى « الكونتس كاستلانو » وهي آنسة يتيمة نبيلة فأحبها وتعاهد الاثنان على الزواج . ولم يكن هذا الغرام بالغرام الاول فانه كان متزوجاً وله اربعة اولاد ولكن زوجته كانت قد توفيت من زمن . وتجدد له شبابه حتى ان من كان ينظر اليه عقب مرافقته لخطيبته لم يكن يظن ان هذا الدكتاتور قد ولد سنة ١٨٧٠



بريمو دى ريفيرا الدكتاتور الاسبانى

(البقية على صفحة ٢٢)

سر ثروة أميركا

من الصور الكريكاتورية الشهيرة صورة مشهورة عن «فورد» صاحب الاتومبيل المعروف باسمه. فقد صور أتومبيله هذا فوق رابية وهو يهتز ذات اليمين وذات اليسار فتتناثر حوله النقود ويقف «فورد» وابنه على سفح الرابية فيجمع هذه النقود بالغرائر

والحق انه ليس فى هذه الصورة أية مبالغة فان «فورد» باع الى غاية سنة ١٩٢٦ نحو ١٥ مليون أتومبيل. وهذا مجهود لو قامت به دولة لكان كثيراً. فما بالك بفرد؟ وهو مع ذلك فرد عصامى لم يرث عن أبويه ثروة بل هو لم يتعلم تعليما عالياً

والواقع ان «فورد» وسائر أصحاب الصناعات الكبرى فى أميركا ابتكروا طريقة جديدة للصناعة لم تكن معروفة فى الازمنة السابقة. فمنذ ان نشأت المصانع الحديثة وعرفت قوة البخار واستخدم الفحم بكثرة ونشاط كان صاحب المصنع اذا أراد ان يزيد ثروته يقنع بان يزيد عدد عماله.

ومنذ نحو عشرين سنة فقط كان أحد علماء النفس يقول بامكان الزيادة فى الانتاج بزيادة ساعات العمل مع مضاعفة الاجر عن هذه الزيادة. فان العامل الذى يعمل ثمانى ساعات فى اليوم يمكنه ان يعمل تسع ساعات لو ضوعف أجره فى هذه الساعة الزائدة وعندئذ يمكنه ان يضاعف عمله. وقد اتبعت المصانع الكبرى هذه الطريقة وارتقت منها الى ان زيادة الاجر تزيد الانتاج. وما يزال للآن هذا الاعتقاد فاشياً فى أميركا وهو من أكبر وسائل نجاح المصانع الاميركية

ولكن «فورد» اهتدى الى طريقة أخرى هى ان يقوم الحديد والنار بما يقوم به الانسان. فمصانعه مقسمة أقساماً عدة كل قسم يعمل جزءاً من الاتومبيل ولا يعمل غيره فتخرج هذه الاجزاء بالملايين من كل قسم ثم تجمع وتركب وبهذه الطريقة أمكنه ان يصنع فى اليوم الواحد عدة آلاف من أتومبيله وذلك بأقل عدد من العمال

وبهذه الطريقة تمكن الاميركيون من الفوز على العالم كله فى الصناعات



في العزبة



اختبأ فى هذا الرسم اوزتان وبقرة وخنزير وديك خلاف الحيوانات التى ظهرت . فهل تراها ؟

طريقة عملية مبتكرة
في حساب الايام والتواريخ

يمكن الاستعاضة بها عن التقويم

لا شك ان كثيرين من القراء يتساءلون عن اليوم الذى يقع فيه تاريخ ما (اول الشهر مثلاً . .) فيضطرون الى عمل حساب مطول حتى يصلوا الى النتيجة إذا لم يكن لديهم تقويم يلجئون اليه . وننشر فيما يلى طريقـة عملية بسيطة يمكن لاى شخص ان يعملها بعد ان يتدرب عليها قليلا

وقد رمزنا الى كل من الاشهر برقم ليستعمل في الحساب . وهذه هي الاشهر وبجانبها الارقام الرمزية :

ينـاير : صفر ــ فبراير : ٣ ــ مارس : ٣ ــ ابريل : ٦ ــ مايو : ١ ــ يونيو : ٤ ــ يوليو : ٦ ــ اغسطس : ٢ ــ سبتمبر : ٥ ــ أكتوبر : صفر ــ نوفبر : ٣ ــ ديسمبر : ٥

اما الايام فهى مع ارقامها الرمزية :

الاثنين : ١ ــ الثلاثاء : ٢ ــ الاربعاء : ٣ ــ الخميس: ٤ ــ الجمعة : ٥ ــ السبت : ٦ ــ الاحد : صفر

وطريقـة الحساب فيما يختص بالقرن العشرين كما يأتى . تجمع هذه الارقام :

١ ــ تاريخ الشهر
٢ ــ عدد الشهر الرمزى
٣ ــ الرقمان الاخيران من السنة

ثم تقسم على ٧ ولا يعتبر عنـدئذ الا الباقى فيضـاف الى ناتج قسمة الرقمين الاخيرين من تاريخ السنة على ٤ وحاصل الجمع الاخير هو العدد الرمزى لليوم المطلوب اذا كان اقل من ٧ اما اذا كان زائداً عن ٧ فيقسم على ٧ والبـاقى من القسمة هو العدد الرمزى لليوم المطلوب

ولنبحث مثلا عن يوم الاسبوع الذى وقع فيه تاريخ ٢٣ ابريل سنة ١٩٠٨

تاريخ الشهر ٢٣ ــ عدد الشهر الرمزى : ٦ ــ الرقمان الاخيران من السنة : ٨ ــ ومجموع هـذه الاعداد الثلاثة : ٢٣ + ٦ + ٨ = ٣٧ والباقى من قسمة ٣٧/٧ = ٢ . فلنضف الآن ٢ الى ٨/٤ اى ٢ فيكون العـدد الرمزى لليوم هو : ٢ + ٢ = ٤ اى الخميس

هل يمكنك الخروج ؟



ادخل قلمك من المكان المشار اليـه بالسهم فى اسفل الصورة الى اليسار . وحاول ان تصـل الى « الفتحة » التى فى اعلى الرسم الى اليمين بدون ان تقطع خطاً من خطوط الرسم

الدكتاتور الاسباني بين الغرام والسياسة

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

وبينما الاسرتان تتهيئان لعقد الزواج اذا بالدكتاتور يعلن فى الجرائد ان الخطبة قد حلت . اما السبب فلا يعرف على حقيقته . ولكن احدى الصحف المنتمية اليه نشرت خبراً عن الخطيبة قالت فيه انها رؤيت مع اثنين من الشبان فى البورصة . ومن هذا الخبر استدل الناس على موضع العلة والداء وهو قلب الدكتاتور الذى شعر بالغيرة لان خطيبته تسير مع شابين وهو شيخ قد قارب الستين كثير الوساوس والشبهات

ولكن السيدات فى مدريد يعطفن على هذه الفتاة ولذلك فانهن قد اضربن عن حضور الاحتفال الذى اقامه



شواذ الطبيعة : امرأة ملتحية

في « بلومبير » بفرنسا امرأة ملتحية كثة اللحية غزيرة الشعر وهي المدام « دبليه » . والنساء الملتحيات كثيرات في فرنسا ولا يعرف للان علة ذلك ، وانما الملاحظ ان معظم السيدات الفرنسيات يغطي بشراتهن زغب خفيف يزيد جمالهن اذا لم يكثر

في عالم السينما



كولين مور
في زي فتاة يابانية



اميل جاننجس
في رواية « الامر الاخير »



هوت جبسن
الممثل الاميركي المشهور



اليس وايت
في رواية « الرجال يفضلون الشقراء »